المحاضرة التاسعة:
دائرة المؤتلف والمختلف

دائرة المؤتلف

أولا/ بحر الوافر

أ- **وزنه:** مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن.

ب- **مفتاحه**: بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعول

ت- **أنواعه**: يرد الوافر تاما ومجزوءا:

التام: له عروض واحد مقطوفة(فعولن) وضربها مثلها:

أبا هند فلا تعجل علينا وأنظرنا نخبّرك اليقينا

المجزوء: له عروض واحدة صحيحة(مفاعلتن) ولها ضربان:

1- صحيح مثلـها: فيا عجبا لموقفنا وغيّب ثمّ ما انكشحا

2- معصوب(مفاعيلن): أهيم بذكركمْ لو أنّ خيرا منكم بضّا

ث- **جوازاته:**

1. **العروض والضرب:** لا يصيب عروض التام وضربها أيّ تغيير، في حين يجوز عصب عروض المجزوء دون ضربها من غير قبح، بشرط أن يُفارقها في بعض الأبيات.
2. **الحشو**:

التفعيلة	الجواز
مفاعلتن	يلحقها العصب فتصبح مفاعلْتن وتُنقل إلى مفاعيلن وهو شائع في الوافر كثيرا

ثانيا/ بحر الكامل

أ- **وزنه:** متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ب- **مفتاحه**: كمال الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعل

ت- **أنواعه**: يرد الكامل تاما ومجزوءا:

التام: له عروضان وخمسة أضرب:

الأولى: صحيحة(متفاعلن): ولها ثلاثة أضرب:

1- **صحيح مثلـها**: هل غادر الشّعراء من مـتردّم أم هل عرفت الّدار بعد توهّـم

2- **مقطوع(فعلاتن)**: لا تقعدنّ عن الجهـاد إلى غـد فلقد يجيء غد وأنت غبـار

3- **أحذّ مضمر(فِعْلُن)**: وأنا امرؤ بقرار مكّة مسكـني ولها هـواي فقد سبت قلـبي

الثانية: حذّاء(فَعِلُن): ولها ضربان:

1- **أحذّ مثلها(فعِلن)**: مـن كان جمع المـال همّته لم يخـل من هـمّ ومن كمـد

2- **أحذ مضمر(فِعْلُن)**: ولقد مـررت على منازلـهم وديارهم بيد البلى نُهْـبُ

المجزوء: له عروضة واحدة صحيحة(متفاعلن) ولها أربعة أضرب:

1- **صحيح مثلـها**: شعب الجزائر مسلـم وإلى العروبـة ينتسـب

2- **مذيّل(متفاعلان)**: السّحب تركض في الفضا ءالرَحب ركض الخائفين

3- **مرفّل(متفاعلاتن):** وإذا قصـدت لجاجـة فاقصد لمعترف بقـدركْ

4- **مقطوع(فعلاتن):** سلبت بسحـــر عيونـها مهج العبـــــاد سعـاد

ث- الجوزات

1- العروض والضرب: يلحق الإضمار بحسن متفاعلن فتصبح مستفعلن وفعلاتن فتصبح مفعولن ومتفاعلان المذالة، فتصبح مستفعلان و متفاعلاتن المرفّلة، فتصبح مستفعلاتن.

2- الحشو:

التفعيلة	الجوزات
متفاعلن	يلحقها الإضمار بحسن فتصبح مستفعلن

❖ **ملاحظات:**

1- إذا دخل الإضمار على تفاعيل الكامل كلّها، يصبح شبيها بالرجز. ولذا اشتُرِط عدم إضمار ولو تفعيلة واحدة.

2- يمكن اشتباه صدر الطويل بصدر الكامل إذا حذف أوّل الوتد(مخزوم)، وقبضت التفعيلة الثالثة.

دائرة المتفق

أولا: البحر المتقارب

- **وزنه:** فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
- **مفتاحه:** عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول
- **أنواعه:** يرد المتقارب تاما ومجزوءا:

1- التام: له عروض واحدة صحيحة(فعولن)، ولها أربعة أضرب:

- **الأول/صحيح(فعولن):** ولم يكفر العرف إلاّ شقيّ ولم يشكر الله إلاّ سعيد
- **الثاني/مقصور(فعولْ):** شربنا المدامة حتّى سكرنا فلمّا سكرنا طلبنا المزيدْ
- **الثالث/محذوف(فعل):** ومن لا يحبّ صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر
- **الرابع/أبتر(فع):** أما من سبيل إليها؟ أما من سبيل إليها سوى النّيّه

2- المجزوء: له عروض واحدة محذوفة (فعل) ولها ضربان:

- **الأوّل/ محذوف(فعل):** أبو حسن لا يفي فمن ذا يفي بعده
- **الثاني/ أبتر(فع):** رمتني سليمى ضحى بسهمين في قلبي

الجوزات:

أ- **العروض والضرب:** يلحق عروض التام الصحيحة (فعولن)القبض والحذف بوصفه علّة نقص غير لازمة دون غيرها من الأعاريض والأضرب.

ب-**الحشو:**

التفعيلة	الجوازات
فعولن	يدخلها القبض فتصبح فعول وهو مستحسن إلاّ قبيل الضرب الأبتر.

❖ **بحر المتدارك**

- **وزنه:** فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
  فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن
- **مفتاح:** يتجلى الإشكال الموجود في هذا البحر من خلال مفتاحه:

مفتاح الخبب: خببا ذهبت تمشي الإبل فعلن فعلن فعلن فعلن
مفتاح المتدارك: أخفشٌ مدركٌ مطمعا نائل فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

- **أنواعه**: يرد المتدارك تاما ومجزوءا:

أ- التام: له ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب

- **الأولى/صحيحة(فاعلن):** ولها ضرب مثلها:لم يدع من مضى لـلذي قد غبر فضل علم سوى أخذه بالأثر
- **الثانية/مخبونة(فعلن)**: ولها ضربان:

الأول/ مخبون مثلها: الحسن حلفت بيوسفه والصّورة أنّك مفرده
الثاني/مقطوعة(فعلن): ساه في مقعده المهملْ كسؤال يُنسى أن يُسألْ

ب- المجزوء: له عروض واحدة صحيحة (فاعلن)، ولها ثلاثة أضرب:

- **الأوّل/ صحيح مثلها(فاعِلن)**: إن يكن خطبنا ذا ألم فلأكن صابرا للألم
- **الثاني/ مذيّل(فاعلان)**: هذه دراهم أقفرت أم زبور محتها الدّهورْ
- **الثاني/ مرفّل(فاعلاتن)**: نهضة يا شباب الحمى نهضة، فزتم يا أباةُ

الجوزات:

1- **العروض والضرب**: يلحق الخبن والتشعيث على عروض التام الصحيحة والمجزوء بأضربها الثلاث.

2- **الحشو:**

التفعيلة	الجوازات
فاعلن	يلحقها بحسن الخبن فتصبح فَعِلُن، والتشعيث فتصبح فِعْلن، ويجوز اجتماعهما في تفعيلتين متجاورتين.

3- ملاحظات:

- المتدارك السالم شذّ وجوده في الشعر العربي الحديث خاصّة.
- الوزن المخبون عروضا وضربا وحشوا يسمّيه أهل العروض بـ«الخبب»أو «ركض الخيل».
- الوزن المقطوع عروضا وضربا المشعّث حشوا يسمّيه أهل العروض بـ«ضرب الناقوس»أو «قطع ميزاب». وقيل: أنّ هذا الوزن من اختراع الإمام علي- كرّم الله وجهه، وقيل: من اختراع أبي العتاهية.
- اختلف أهل العروض في تسمية ما يحصل عندما تتحوّل تفعيلة فاعلن إلى فِعْلن، فمن قائل: أنّه يدخلها القطع أو التشعيث، ومن قائل أنّه يدخلها الإضمار بعد الخبن. والفيصل في ذلك أنّ القول بدخول الإضمار بعد القطع غير جائز لأنّ الإضمار يدخل على التفعيلة الّتي ثانيها متحرّك السبب الثقيل، في حين أنّ فعلن المخبونة ثانيها هو أوّل الوتد المجموع. والصواب أنّه إذا كان الأمر في العروض والضرب سمّي ذلك قطعا، وإذا كان في الحشو سمّي تشعيثا.